من الرسم المجرد إلى البيان المبين

إعداد: مروه عبد الكريم جمعه

التخصص لغة عربية

جامعة الأنبار / قسم الدراسات العليا

الأهداف العامة

- أن يعرف الطالب على مراحل تطور الكتابة العربية

الأهداف الخاصة

- أن يتعرف الطالب على مراحل تطور الكتابة دون نقط أو تشكيل.
- أن يدرك الطالب أسباب ودوافع إضافة النقط والتشكيل.
- أن يميز الطالب بين الكتابة القديمة والحديثة.

دليل المحاضرة

- الفئة المستهدفة: المرحلة الثانية
- المادة: الخط والإملاء
- مدة المحاضرة: نصف ساعة

بدايات الخط العربي

- كانت الكتابة العربية في بدايتها تكتب بلا حركات ولا نقاط فقد كان العرب سابقا يفهمون الكتابة على سليقتهم اللغوية
- مع اتساع الدولة الإسلامية ودخول الأعاجم في الإسلام التبس عليهم فهم النصوص العربية وبدأ ظهور اللحن في القرآن الكريم هم علماؤنا إلى وضع حلول لحل هذه المشكلة، ولو حاولنا اليوم قراءة الكتابة العربية السابقة لأشكلت علينا كما في الصورة الآتية

دوافع وضع الحركات والنقاط

- رُوي أن رجلًا قرأ قوله تعالى:(أنَّ اللهَ بَريءٌ من المشركينَ ورسولِهِ)

بدلا من ورسولُهُ (فكأن المعنى أن الله بريء من المشركين ومن رسوله أيضًا!).

عندما سمع علي بن أبي طالب هذا اللحن الجسيم، قال لأبي الأسود: (أرى أن تُبْدِع للناس شيئًا يعرفون به كلام الله، ويأمنون به التحريف واللحن)

نقط الإعراب (الحركات)

ابتكر أبو الأسود طريقة التشكيل تعبر عن الحركات يطلق عليها (نقط الإعراب)

ووضع نقطًا بالحبر الأحمر للدلالة على الحركات: النقطة فوق الحرف = فتحة

النقطة تحت الحرف = كسرة

النقطة بجانب الحرف = ضمة

النقطتان = تنوين

تطور التشكيل نقط الإعراب

ثم تطورت لاحقا على يد الخليل بن احمد الفراهيدي الذي اخترع الرموز بدلا من النقاط وهي الحركات (َ ُ ِ ً ٌ ٍ)

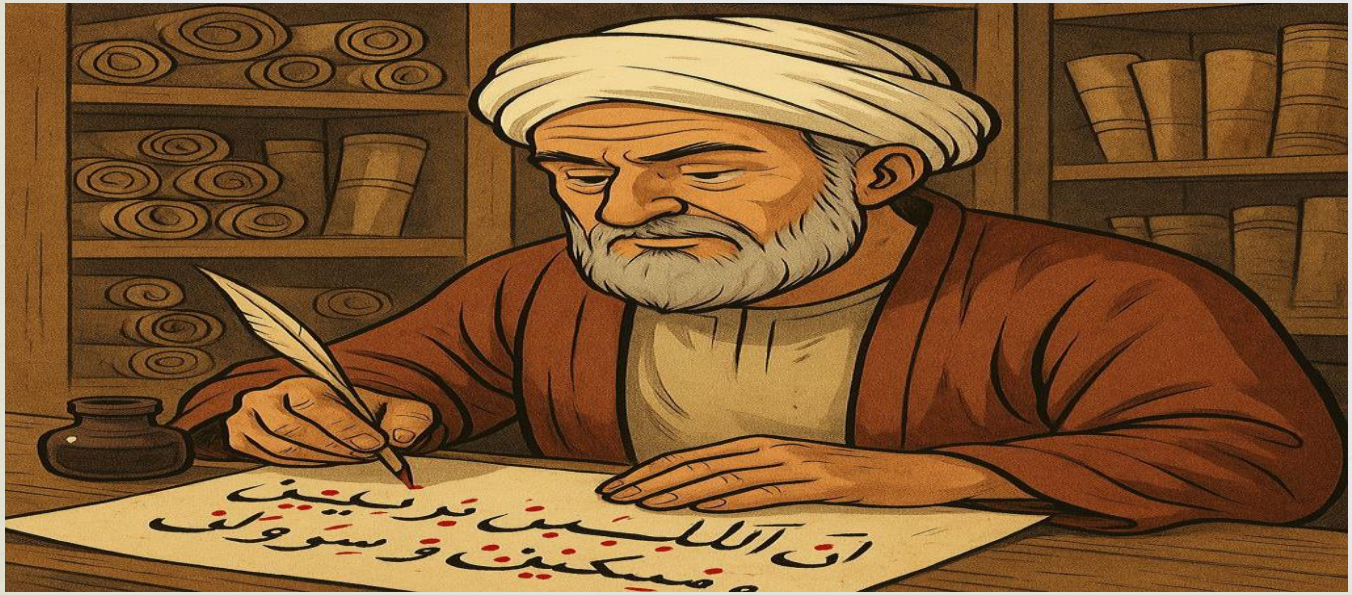

نقط الإعجام (النقاط)

- في البداية، لم تكن الحروف العربية منقوطة، وهذا كان ممكنًا للعرب لكنه صار صعبًا مع دخول الأعاجم في الإسلام. مثلا الحاء والخاء والجيم ترسم كلها هكذا (ح)
- يقال إن سيدنا حمزة الزيات قرء قوله تعالى (ذلك الكتاب لا ريب فيه) (لا زيت فيه) اعتقد أن (ريب، زيت) اختلط عليه تميز الحروف ، وهذا الأمر وقع فيه الكثير مِن مَن لا يميز الحروف

نقط الإعجام (النقاط)

- بعد ذلك قام العالم نصر بن عاصم الليثي، تلميذ أبي الأسود الدؤلي، بأمر من الخليفة عبد الملك بن مروان في أواخر القرن الأول الهجري بابتكار النقاط على الحروف لتخليص القارئ من الوقوع بالخطأ.
- صارت الباء بنقطة واحدة أسفلها(ب)، والتاء بنقطتين فوقها (ت)، والثاء بثلاث نقاط فوقها (ث).

نقط الإعجام (النقاط)

- وقد زال اللبس في الخط العربية حتى وصلنا كما نقراه اليوم ونكتبه وكل ذلك بجهود علمائنا رحمهم الله جميعا لحفظ اللغة العربية من الضياع وصون اللسان من الخطأ